ومن يؤت الحكمة
فقد أوتي خيرا كثيرا

الحكمة

مجلة دوريّة أكاديميّة محكمة

تصدر عن مؤسسة كنوز الحكمة للنّشر والتّوزيع elhikma_enslsh@yahoo.fr

مجلة الحكمة للدراسات التاريخية

العدد التّاسع
السداسي الأوّل 2017

ISSN : 2353-0472 ردمد :

الحكمة

للدراسات التاريخية

مجلة دولية دورية مستقلة محكمة متخصصة

تعنى بالبحوث التاريخية والآثارية

العدد التاسع

السداسي الأول (جانفي- جوان) 2017

الأستاذالدكتور: عبد القادر تومي الأستاذ الدكتور: بلقاسم رحماني

هيئة التحريرالعلمية

أ.د. محمد البشير شنيتي - جامعة الجزائر أ.د. شاوش حباسي – جامعة الجزائر
أ.د. هالة أروى - جامعة الموصل – العراق أ.د. بلهواري فاطمة – جامعة وهران
أ.د. شافية تارن – جامعة الجزائر أ.د. أم الخير العقون – جامعة وهران
أ.د. شيبي عبد العزيز – المدرسة العليا للأساتذة أ.د. الطاهر ذراع – جامعة أدرار
أ.د. بوطارن مبارك – المدرسة العليا للأساتذة أ.د. أحمد الفرجاوي – جامعة تونس
أ.د. عولة شيخة – جامعة حلب – سوريا د.الطاهر جبلي–جامعة تلمسان

الجمع و التصفيف و الاخراج

محمد عمارة

الإيداع القانوني: 2013-5129

جميع الحقوق محفوظة

اصدر عن مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع
العنوان: حي المجاهدين رقم 22 بن عكنون – الجزائر
الهاتف: 02 0136 0556
kounouzelhikma@yahoo.fr
www.kounouzelhikma.net.dz

مجلة الحكمة مجلة علمية متخصصة تعنى بالدراسات التاريخية وجميع التخصصات المرتبطة بها، وتحاور أسرار الواقع وآفاق الكون الشاسعة بالمنظور العلمي في تآلف وتناسب بين العقل والتجريب، والفكر والواقع.

تؤكد على قاعدة الحوار كمنهج حياة تقتضيه السنن الكونية، وتبرز التوافق بين الحكمة والشريعة نافية الفصل أو الصدام بينهما.

تجمع بين الأصالة والمعاصرة وتعتمد الوسطية في فهم الواقع، مع البعد عن الإفراط والتفريط.

تُفضّل البحوث والمقالات الجادة التي تتّسم بالروح الإيجابية والعمل الإيجابي، والتي تثير روح العلم والرغبة في البحث لدى القارئ.

تعمل على ترسيخ وصيانة القيم الأخلاقية على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع.

تؤمن بالانفتاح على الآخر، والحوار البناء والهادئ فيما يصب لصالح الإنسانية.

تسعى إلى الموازنة بين العلمية في المضمون والجمالية في الشكل وأسلوب العرض.

شروط النشر

يسرّ هيئة تحرير مجلة الحكمة للدراسات التاريخية أن تستقبل البحوث والدراسات العلمية المتخصصة في التاريخ والجغرافيا، مكتوبة باللغة العربية، الفرنسية أو الانجليزية. وتخضع هذه البحوث لمعايير وشروط التحكيم في البحث العلمي الأكاديمي، ومن متخصصين، وتطبق فيها شروط المجلات العلمية المحكمة، وترى أن تكون النصوص المرسلة وفق الشروط الآتية:

أن يكون النص المرسل جديدا لم يسبق نشره. وأن تتوفر فيه شروط البحث العلمي ومعاييره.

ألا يزيد حجم النص على 25 صفحة كحد أقصى، وأن لا يقل على 15 صفحة كحد أدنى، على ورق (A4)،(21*29,7) ، بحجم الخط Simplified Arabic 16 وللمجلة أن تلخص أو تختصر النصوص التي تتجاوز الحد المطلوب.

أن يصحب المقال بملخص بلغة غير لغة نص المقال (فرنسية او انجليزية)، (150-200كلمة).

يرجى من الكاتب إرسال نبذة مختصرة عن سيرته الذاتية.

تخضع الأعمال المعروضة للنشر لموافقة هيئة التحرير، ولهيئة التحرير أن تطلب من الكاتب إجراء أي تعديل على المادة العلمية قبل إجازتها للنشر.

المجلة غير ملزمة بإعادة النصوص إلى أصحابها نشرت أم لم تنشر، وتلتزم بإبلاغ أصحابها بقبول النشر، ولا تلتزم بإبداء أسباب عدم النشر.

تحتفظ المجلة بحقها في نشر النصوص وفق خطة التحرير وحسب التوقيت الذي تراه مناسباً.

لا تتبنى المجلة اتجاهاً أيديولوجيا محدداً، ولا تخضع لقيود غير قيود العلم ومعاييره الأخلاقية.

لذلك فالنصوص التي تنشر في المجلة تعبّر عن آراء كُتّابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلة.

يرجى إرسال جميع المشاركات إلى هيئة تحرير المجلة على العنوان التالي:

الفهرس

الافتتاحية 06
بقلم الأستاذ الدكتور بلقاسم رحماني

التجربة المرابطية في توحيد الغرب الإسلامي 434هـ/541هـ 08
الدكتور: عبد العزيز شاكي- جامعة محمد بوضياف - المسيلة

طبيعة العلاقة بين المؤسسات السياسية والعسكرية للثورة (سبتمبر 1958- جانفي 1960) 23
الأستاذة : نصيرة كلة - جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان

العامة في العصر العباسي 132- 658هـ/749-1258م 40
الأستاذة: أحلام يوسف - جامعة 8 ماي 45 قالمة

موقف قيادة جبهة التحرير الوطني من دعوة المشاركةفي مؤتمر طنجة المغاربي 1958 . 58
الدكتور: العايب معمر - جامعة تلمسان

السياسة الاقتصادية الفرنسية بالجزائر في الفترة الممتدة من 1830-1860 69
الأستاذة :لهلالي سلوى - جامعة سطيف 2

محمد الخامس ودوره في لقاء أنفا جانفي 1943 من خلال مصادر مغربية 79
الأستاذة: فاطمة زهرة آيت بلقاسم - جامعة ابي بكر بلقايد - تلمسان

المنظمة الخاصة النواة الأولى للعمل المسلح(1947- 1954) 89
الأستاذ: بلعربي عمر - جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان

النشاط التعليمي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالغرب الجزائري 1931-1956 نواحي تلمسان أنموذجا 102
الأستاذ: بلقاسم محمد– جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان

التعليم الاستعماري في الجزائر: المشروع والنتائج 1850 - 1954 115
الدكتور: سفيان لوصيف - جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

جهود الوزراء المسلمين في رسم صورة الاسلام للمغول (615-697هـ/1219-1298م) 126
الأستاذ: أحمد جلايلي - جامعة أدرار

القبيلة البدوية المغاربية قبل وأثناء الفترة الرومانية 140
الدكتور: عبد النور العمري – جامعة يحي فارس- المدية

العلاقة بين الطريقة الشابية وقبيلة طرود خلال القرنين 16و17م (تدعيم صوفي أم تحالف ظرفي) 156
الأستاذ: بن حيدة يوسف - جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي

أثار تأسيس دار الحديث في تلمسان على الطرقية المحلية (1937-1943)م 172
الأستاذ: ولدأحمد عبد القادر - جامعة محمد الشريف مساعدية- سوق أهراس

الاتجاهات السياسية في تشاد بعد الحرب العالمية الثانية والطريق نحو الاستقلال 183
الأستاذ: نوي بن مبروك - جامعة عباس لغرور خنشله

الحرب البحرية الحمادية: دراسة في المقومات والتكتيك 199
الأستاذ : بوقاعدة البشير - جامعة محمد لمين دباغين سطيف2

سياسة الاستعمار الفرنسي في الجزائر وفي تونس - قراءة مُقارنة - 218
الأستاذ: رامي سيدي محمد - جامعة تلمسان

قلعة بني حماد ووجهتها في العصر الوسيط (دراسة منوغرافية) 237
الأستاذ: عبد الغني حروز - جامعة محمد بوضياف المسيلة- الجزائر

المكتشفات الأثرية الحديثة للموقع الأثري{ اقمون }دائرة عموشة ولاية سطيف 251
الدكتورة : مطروح ام الخير - المركز الوطني للبحث في علم الآثار،جامعة تيبازة

دور النقابات و دعمها لجبهة و جيش التحرير الوطني في الثورة الجزائرية 1954- 1962 265
الأستاذة: بن غليمة سهام - جامعة ابي بكر بلقايد - تلمسان

السياسة الاستيطانية الفرنسية في الجزائر 1830-1900 276
الأستاذ :طويلب عبد الله - جامعة سعيدة

أثر الدعوة المذهبية في قيام الدولة الموحدية 288
الأستاذة: منصورية قدور - جامعة تلمسان

موقف اليهود من الفتح الإسلامي لبلاد الأندلس 297
الدكتورة: فاطمة بوعمامة - المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة

الأوضاع الفكرية والعلمية للخلافة العباسية في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي 308
الأستاذة: كريمة بتقة - المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة

الحزب الشيوعي الجزائري في البرلمان الفرنسي بين 1919-1929: مسالك و مواقف 320
الدكتور: حمزي كمال - جامعة الجزائر02

La Karasta ou industrie du bois en Algérie à l'époque ottomane (1519-1830) 331
Amine Mahrez- Université khemis miliana

خاتمة:

من خلال ما سبق يمكن أن نخلص إلى الاستنتاجات التالية:

- النظام الإداري للاحتلال العسكري في الجزائر يختلف إختلافا كبيرا عن نظام الحماية في تونس، حيث يعتمد الأول على السيطرة الكلية والمباشرة، وفي الثاني على إبقاء السلطة الصورية في يد أبناء البلد وإخضاعهم للمراقبة.
- إقتصاديا عملت السلطة الاستعمارية سواء في الجزائر أو في تونس على نهب الثروات والسيطرة على الأراضي الزراعية ومنحها للمستوطنين واستعباد الشعبين كعمال فيها ولو بأساليب مختلفة، وكان المعمرون يجدون أكثر راحة في الاستثمار بتونس مقارنة بالجزائر بسبب قلة العراقيل الإدارية وسلاسة القوانين فيها.
- إحتاج أسلوب الاستعمار العسكري المباشر والمطبق في الجزائر إلى مجهود حربي وعدد من العساكر أكبر من أسلوب الحماية المطبق في تونس، نظرا لقوة المقاومة وامتدادها الزكاني والمكاني، مما تطلب سياسة قمعية أكبر.
- هناك تشابه كبير بين سياسة الإستطان الفرنسية في الجزائر وتونس، حيث حفزت سلطة الاحتلال الفرنسيين والأوربيين على الاستقرار والاستثمار فيهما، وذلك من أجل التخلص من الفائض السكاني في فرنسا.
- إستهدف النظام الإستعماري سواء في الجزائر أو في تونس القضاء على التعليم الديني ومؤسساته، وإلى تجهيل السكان والقضاء على مقوماتهم الأساسية لإذابتهم في المجتمع الأوربي ليسهل السيطرة عليهم.
- كما إعتمدت السلطة الاستعمارية على سياسة القضاء على الجذور الإسلامية للمجتمع الجزائري والتونسي على حد سواء، وهذا بنشر المسيحية.

قلعة بني حماد ووجهتها في العصر الوسيط
(دراسة منوغرافية)

الأستاذ: عبد الغني حروز
أستاذ محاضر:" ب".
قسم التاريخ ،جامعة محمد بوضياف المسيلة- الجزائر

الملخص:

تحتل قلعة بني حماد مكانة إستراتيجية كبيرة وموقع حصين ، و تعتبر نقطة وصل بين الشرق والغرب وهي قلعة كبيرة ذات منفعة وحصانة.

تم تأسيس مدينة القلعة على يد حماد بن بلكين واستطاع فرض نفسه كرجل جدير بتأسيس أول دولة مستقلة في المغرب الأوسط وعرف بأنه ذو شخصية قوية يتميز بالذكاء والفطنة والحنكة السياسية والعسكرية.

قام حماد بعد وفاة باديس بالزحف على أشير وثم زحف على باغاية لكنه لقي أمام عساكر المعز فطلب حماد الصلح من المعز فعقد له المعز الصلح وانتهت الحرب بينهما وانقسمت صنهاجة إلى دولتين دولة آل زيري ودولة بني حماد ولوك القلعة وهكذا كان قيام الدولة الحمادية بعد اعتراف الزيريين بها

The summary:

Beni Hammad Fort has a great strategic and fortified location, it is considered as a link between west and east, it is a huge fort, rather an important fortress.

The Fort is established by "Hammad ibn Buluggin" who knew how to impose himself as a worthy man able to establish the first independent state in the "Central Maghreb", a man with a strong character, clever and witty, an expert military and politician leader.

Hammad's army marched [illegible]

"el Mou'iz", consequently Hammad asked "el Mou'iz" for reconciliation, a peace was signed between the two, as a result of that "Sanhaja" was devided into two states; Zirid and Hammadi states (The kings of the Fort, and this is how the Hammadid state was established after the Zirid recognized its legitimacy.

مقدمة:

مما لا شك فيه أن الدولة الحمادية من أبرز الدويلات التي ظهرت بالمغرب الإسلامي، حكمت المغرب في العصر الوسيط الإسلامي، ويعتبر ظهورها إبرازا لذلك العصر السياسي ، من عصور المغرب الإسلامي، الذي قسم فيه المغرب بين أمراء مختلفين و مشتتين، يسعى كل منهم لتوسيع رقعة بلاده.

و يمكن أن نلقب هذا العصر بعصر الانفصال،إذ أنه يمثل الدور الرابع من أدوار الحياة السياسية في المغرب الإسلامي- إذ اعتبرنا أن عصورا سياسية ثلاثة قد سبقته و هي : عصر الولاة " الفتوح" و عصر الممالك العربية المستقلة " الأدارسة و الأغالبة و الرستميين" و عصر الدولة الفاطمية (1)" 362/292هـ" الذي ازدهرت حضارة شمال إفريقيا فيه فارتقت الآداب و العلوم و تقدمت الصنائع من نجارة و حدادة و زركشة و بناء و غيرها، كما ازدهرت التجارة برا و بحرا لاتساع رقعة الدولة الفاطمية و اعتراف الفكر المغربي هزات تركت طابعها في مجتمعه بوضوح، و أهم ما يلحظ في ذلك هو إشاعة تيارات فكرية مختلفة كالدعوة إلى التشيع وتثبيت فكرة المهدوية في النفوس و نصرة التعاليم الفلسفية المشوبة بضروب السحر لخدمة ذلك، و تسخير الأدب و الشعر لهذه الغاية ، كما أن الحكومة عملت على تنظيم الدعايات الدينية و السياسية تنظيما دقيقا، و إحداث مناصب هامة كداعي الدعاة و أعوانه و تعزيز ذلك ببيت الحكمة و محاولة القضاء على المذهب السني لإحلال المذهب الشيعي الإسماعيلي محله، و دراية تفريق النحل و غيرها. إن هذه الظواهر كلها حدثت في عصر الفاطميين في بلاد المغرب و أثرت على مجرى الأحداث فيه، و أيقظت النفوس الغافية فتحركت مناصرة و معادية و نبغ كثير من العلماء و الأدباء في هذا العصر.(2)

و يوافق هذا العصر فترة الإزدهار الثقافي و ازدهار الوعي السياسي البربري بظهور دولتي صنهاجة الشمالية بني زيري بافريقية " 362/543هـ" و بني حماد بالقلعة و بجاية

أما إذا جئنا للحديث عن البوادر الأولى للدولة الحماية و الظروف التي وا

أستخلف فيها آل زيري بن مناد الصنهاجي عن العبيديين(3) المغرب الذي كان يشعل نارا بالفتن الناشئة عن النزاع القائم بين الفاطميين والأمويين في الأندلس، وما كادوا يتغلبون على الأمويين حتى بدأ الخلاف بينهم، وبعد موت بلكين تولى ابنه المنصور الحكم بدولته الزيرية وجعل حماد على رأس أشير والمسيلة(4) حتى يرد هذا الأخير قبيلته زناته(5) المتحالفة مع الأمويين.بعد موت المنصور خلفه ابنه باديس الذي أبقى عمه حماد في عمله وأفراده فيه عام 387هـ، وكان باديس يستقدم عمه حماد على صبره لتلظي الثورات، وفي سنة 395هـ خلفه لمحاربة زناته واشترط عليه حماد ولاية المغرب الأوسط وكل ما يتم فتحه على يديه، فقبل الشرط، وفي سنة 398هـ إختط حماد مدينته الجديدة (القلعة) وكان ينزل بها و بأشير.

هكذا ظل في المغرب الأوسط يقاتل زناته وينتصر عليها في أكثر من مرة فعظم صيته، وخاف باديس فخشي أن يخرج عن طاعته وبعد تعيين المعز بن باديس 403هـ ولي للعهد أراد المعز أن يختبر حماد فأرسل إليه بأن يتنازل له عن مدينة قسنطينة والمدن المجاورة لها فأبى حماد ذلك ودخل في حرب أسفرت في الأخير عن تأسيس الدولة الحمادية.

كان آل زيري يبدون الولاء للعبيديين لكن الحقيقة كانت عكس ذلك وبدخول حماد قطع كل صلته معهم وادعى صراحة ولاءه لبني العباس.

وإثر هذا جهز باديس الجيش لقتال حماد الذي استطاع الانتصار عليه، فخرج باديس بنفسه لقتال عمه حماد فانتصر عليه حتى حاصره في القلعة.

وبينما كان حماد محاصراً، توفي باديس واستخلفه المعز، وسار المعز لقتال حماد سنة 406هـ/1015م وأخرجه من باغاي وجرح حماد واستطاع أن ينجو بنفسه.(6)

قبل حماد بعد هذه الواقعة إلى السلم وأرسل إلى المعز يعرض عليه طاعته فتم الصلح بينهما واستبقى المعز حماد على ملكه السابق.

وفي سنة 408هـ تفرعتصنهاجة (7) إلى دولتين:

الدولة الزيرية الصنهاجية التي حكمت في افريقية و كانت مستقلة عن الدولة الفاطمية استقلالا ذاتيا- فيما عدا الفترة الأخيرة من عمرها عندما قطعت صلتها بالدولة الفاطمية- إلا أنها تمتعت بحركة كبيرة و بأحوال اقتصادية ممتازة، نجمت عن نشاط التجارة بين البلاد الإفريقية و المشرق عن طريق بلاد النوبة(8) إلى المغرب، و بمدينة القيروان (9) التي كانت عاصمة للدولة الزيرية ولقد خطت هذه الدولة نحو

التقدم و الازدهار العلمي خطوات تعد اعظم و اجل ما شهدته البلاد الإفريقية. و كانت عاصمتها القيروان التي تعد العاصمة الثالثة للثقافة العربية الإسلامية بعد بغداد و قرطبة، و أتاح هذا كله للدولة الزيرية أن تولي اهتماما للعلم و الأدب يفوق الوصف فكان أن ظهر في عهدها أبعد الأدباء و القراء و الكتاب الإفريقيين ذكرا مثل ابن رشيق و ابن شرف، و إبراهيم الحصري و علي بن عبد الغني الحصري.(10)

* الدولة الحمادية الصنهاجية التي تولت الحكم في المغرب الأوسط.

هذا الوضع المتأزم والصراع الدائم على السلطة أدى إلى عقد اتفاقيات بين طرفي النزاع مما يؤكد أهمية الاحتماء، فسمح ذلك بإيجاد طرق دفاعية لحماية العاصمة الجديدة

1- الموقع الجغرافي للقلعة:

بنيت قلعة بني حماد أو قلعة أبي الطويل كما يسميها البكري في سنة 398هـ/1007م على منحدر وعر، على الحدود الشمالية لسهول الحضنة على مسافة 36كلم من المسيلة حاليا تقع قلعة بني حماد شمال شرق مدينة المسيلة(11)

و هي مدينة اختطها حماد بن بلكين (ت419هـ/1028م)، لقول عبد الوهاب النويري (ت 732 هـ/1331م) :" و هي على جبل عجيسة البرنسية "(12)و هو جبل عظيم من جبال كيانة.(13)

في حين أطلق عبد الرحمن بن خلدون (ت808هـ/1405م) على الجبل الذي اختطت فيه مدينة القلعة (398هـ/1007م) اسم كتامة.(14) غير أن هذا الاسم هو اسم لقبيلة و الأصح هو كيانة و هذا ما تؤكده فيما بعد المصادر الجغرافية و التاريخية الأخرى.

و يحيط بقلعة بني حماد من ناحية الشمال قمة تاقربوست(15) الحصينة التي ذكرها ياقوت الحموي (ت 626هـ/1228م) في وصفه لموقع القلعة : " قلعة حماد مدينة متوسطة بين أكم (16) و أقران، و لها قلعة عظيمة على قمة جبل تسمى تاقربوست (17)

أما من ناحية الشرق فهي تشرف على وادي فرج،و يحضنها من الناحية الغربية جبل الغورين.(18) و تطل من ناحية الجنوب على شط الحضنة و سهوله الفسيحة لقول أبو عبد الله الشريف الإدريسي 587هـ/1152م : " ...و أمامها في جهة الجنوب أرض سهلة متصلة بالانفراج، لا يرى الناظر فيها جبلا عاليا و لا شرفا مطلا ، إلا على بعد منها، و على مسيرة أربع مراحل يرى جبالا لا تبين ".(19)

فضلا على اتصالها الجغرافي بسهول الحضنة لقول النويري 732هـ/1033م : "..و إطلاله – أي جبل عجيسة الذي بنيت عليه- على بحيرة الحفنة –الحضنة- و اتصالها بسهول فسيحة، و سمو علوه و لصعوبة ارتقائه."(20)

و بذلك يتضح طبيعة الموقع الحصين (21) الذي شيدت عليه مدينة القلعة، و هذا ما تحدثت عنه مصادر التاريخ و كتب الرحالة و الجغرافيين، مثل أبي عبد الله البكري 484هـ/1094م الذي عاصر تأسيسها و سجل ملاحظته بقوله : " ..و هي قلعة كبيرة ذات منعة و حصانة.."(22)

تميزت القلعة بمزايا إستراتيجية كبيرة أكثر من عاصمة الزيريين لأن حماد سارع لتحصينها وعمرها بسكان المسيلة وأولاد حمزة، إضافة إلى أنها ازدهرت ازدهارا كبيرا وجعل منها قبلة لطلبة العلم وبعد زحف عرب بني هلال على افريقية أصبحت محط سكان القيروان فاضطر أهلها للتوجه إلى القلعة هروبا من بطش بنو هلال ، فكان لهم الفضل في تطويرها.

و يذكر الإدريسي أن: «....مدينة القلعة من أكبر البلاد قطرا وأكثرها خلقا وأغزرها خيراً وأوسعها أموالا وأحسنها قصوراً ومساكن....وهي في سند جبل سامي العلو صعب الارتفاع وفي استدار صورها بجميع الجبل ويسمى تقربوست وأعلى هذا الجبل متصل ببسيط من الأرض. »(23).

و كانت مدينة القلعة مثلثة الشكل، تزينها عدة أبواب محصنة و تشتمل على قصور عظيمة، رشيقة البنيان من بينها " قصر البحر" برسمه المائي البديع، غير أنه لم يبق من كل ذلك إلا الأطلال ، و الصومعة التي لا تزال قائمة، و قصر المنار بواجهته التي تشقها نوافذ كبيرة على غرار قصور بلاد ما بين النهرين."(24)

و ال هنا يمكننا أن نتساءل لماذا لم تتخذ أشير كعاصمة للدولة الحمادية رغم ما تتمتع به من إستراتيجية الموقع وحصانتها الطبيعية وكونها نقطة وصل بين الشرق والمغرب من افريقية إلى تيهرت (25) وعلى الطريق التي تصل تلمسان بالأوراس. فيمكن أن يكون إبعادها كعاصمة هامة يعود لكونها منطقة غير آهلة بالحركة ثم أن القبائل الزناتية من الشرق تهددها باستمرار، والمدينة تطل على أراضي زناته إلى جانب أن أشير(26) كانت عاصمة الزيريين، كل هذا جعل حماد في اعتقادنا يبادر بإنشاء عاصمة جديدة ليبرهن بذلك على استقلاله التام.كما أن الموقع الجديد الذي اختاره لمدينته يقع

في موطن كتامة وهو يعرفه جيدا فطبيعته قاسية ومسالكه وعرة ويمكن حمايته بسهولة وبإعداد قليلة من الجند كونه موقع محصن طبيعياً.

2- تأسيس مدينة القلعة :

يرجع الفضل في اختطاطوتأسيس مدينة قلعة بني حماد عام 398هـ/1007م (27) إلى الأمير حماد بن بلكين بن زيري بن مناد (28)، الصنهاجي (ت 419هـ/1028م) (29) الذي اتخذها عاصمة لإمارته التي انفصلت عن الدولة الزيرية. و في ذلك يقول ابن خلدون «...و اختط مدينة القلعة بجبل كتامة سنة ثمان و تسعين، و هو جبل عجيسة ،و ول العهد قبائل عياض من عرب هلال. ونقل إليها أهل المسيلة و حمزة و خربهما و نقل جراوة من المغرب و أنزلهم بها، و تم بناؤها و تمصيرها على رأس المائة الرابعة. و شيد في بنيانها و أسوارها، و استكثر فيها من المساجد و الفنادق فاستبحرت في العمارة و الحضارة بالتمدن. ورحل إليها من الثغور و القاصية و البلد البعيد و طلاب العلوم و أرباب الصنائع لنفاق أسواق المعارف و الحرف و الصنائع بها ».(30)

و كانت القلعة هي حصن أمراء بني حماد، الذي يلجئون إليه وقت الخطر، كما هو الحال مع المهدية(31) بالنسبة للفاطميين و بني زيري و القصر القديم بالنسبة للأغالبة و المنصورية بالنسبة للفاطميين في أخريات أيامهم بافريقية.

و قلعة بني حماد تعتبر من أعاظم القلاع التي أنشأها المسلمون في تاريخهم، و تقارن بقلعة حصن الأكراد بالشام و التي بناها الصليبيون في الشام و استولى صلاح الدين و كذلك قلعة صلاح الدين في القاهرة.(32)

و يرجع الفضل في تشييد هذه القلعة إلى حماد الذي استطاع بوسائل عدة أن نفسه كرجل جدير بتأسيس دولة مستقلة في المغرب الإسلامي، حيث فرضت على الدولة الزيرية (ت 386هـ/796م) (33)، أن تستعين به في القضاء على الداخلية والخارجية، وذلك لما عرف به من ذكاء وفطنة (34) و حنكة سياسية (35) حيث يعود أول ظهور لحماد بن بلكين (36) على مسرح السياسة في الإسلامي، إلى العهد الزيري وتحديدا إلى عهد أخيه المنصور بن بلكين حوالي 988م (37) حيث عقد له على أشير والمسيلة بالتداول مع أخيه ياطوفت وعدة (38).

ونظرا لاتساع أعمال المنصور، ومحاربته للعدو على جبهتين إحداهما في والمشاكل السياسية الناجمة عن المنازعين له في الحكم، مما أضطره إلى

بحرب زناته، حيث أتخذ من أشير عاصمة له، وكتب له على ولايتها بعدما كان يتناوب عليها مع عمه وأخيه.(39)

نلاحظ أن حماد لم يظهر في عهد أخيه أي رغبة في الاستقلال، وظل وفيا للدولة الزيرية، ربما لأنه لم يشعر بالانتقاص عن تولية أخيه المنصور له لأنه أكبر سنا منه، وهو أحق في الحكم بعد أبيه أو ربما لأن الدولة الزيرية في عهد أخيه كانت في أوج قوتها، فلم يأتي له إظهار أي نوع من المعارضة في هذه الفترة.

وعندما تولى باديس إمارة الدولة الزيرية، بعد وفاة والده المنصور (40)، عقد لعمه حماد على أشير وأفرده بها بعدما كان يتناوب عليها مع ياطوفت وأبي البهار (41) وذلك في صفر (387هـ/997م)، وأعطاه خيلا كثيرا وكسى جليلة، حتى لقب حماد بنائب باديس (42)، وكلفه بمحاربة زناته (43) فأثخن فيهم وعظم أمره في المغرب الأوسط، فقد كان ولاية العامي لمسالك تجارة الذهب والرقيق.(44)

استطاع حماد أن يتغلب على بني عمومته ماكس و زاوي و إنفاذهم إلى الأندلس (45)، ثم استدعى حماد باديس إلى القيروان، فاستغلت زناته ذهاب حماد إلى إفريقية (46)، و استولوا على المغرب الأوسط ، فعاد باديس و أنفذ حماد من جديد إلى المغرب، و ولاه على أشير و المغرب الأوسط، و كل المدن التي يفتحها و أذن له ببناء عاصمة له هي القلعة (47) سنة 398 هـ/ 1007 م) (46)، و كان هذا العقد السياسي بتولي أشير و المغرب الأوسط و كل (48) بناء القلعة في عام (395 هـ /1004 م) (47) أي قبل تأسيس القلعة .

(49) و من هذا التاريخ بدأت تبرز بوادر استقلال حماد بالمغرب الأوسط، على الرغم من إظهاره لهذا الأمر، غير أن سماح باديس لحماد ببناء القلعة قد أشعره بضعف الزيرية و بحاجة باديس له.

(50) و الحال لم يظل على الصفاء بين حماد و باديس، إذ سرعان ما تكدر هذا الصفاء (51) و الحاقدين على حماد، فأراد باديس اختبار ولاء عمه حماد، فطلب منه بعض الأعمال التي كنت تحت يده لابنه المعز، و ذلك بعدما جاءه كتاب الخليفة الفاطمي الحكم بولاية العهد لابنه، حسب ما أورده بن خلدون(ت 1406 م) " ثم أن بطانة باديس و من إليه من الأعاجم و القرابة نفسوا على (52) و سعوا في مكانه من باديس، إلى أن فسد ذات بينهما، وطلب باديس أن يسلم القلعة و قسطينة لولده المعز " (48) و هو ما نستخلصه من نص ابن خلدون إذ (53) دور الوشاة في تغيير نفسية باديس ضد حماد.

كما أننا لا نستطيع تجاهل علم أو إدراك باديس لخطر حماد (49)، بعد اتساع نفوذه و ازدياد صولجانه في المغرب الأوسط فأصبح يشكل خطرا على مملكته، و أمر حماد بالتخلي عن بعض الأعمال و كلف إبراهيم بن بلكين أخو حماد للقيام بهذه المهمة، و طلب منه أن ينفذه إلى أخيه، حيث قال له :" لا يجد مولانا عبدا من عبيده أنهض بخدمته مني "(50).

رفض حماد هذا الأمر، لأنه تعب وكد واجتهد حتى استتب له الأمر في المغرب الأوسط وأصبح على مقربة من تحقيق الاستقلال النهائي عن الدولة الزيرية، فقام بالاتفاق مع أخيه إبراهيم (الذي خان باديس) بإعلان الحرب عليه وإعلان استقلاله عن الدولة الزيرية عام (405هـ/1014م)، وأعلن خلع الطاعة للفاطميين، ونبذ المذهب الشيعي وبالمقابل الطاعة للخلافة العباسية في بغداد، واتخذ المذهب السني مذهبا لدولته، وعقد على باجة ودخلها عنوة وحرض أهل تونس بالثورة على الرافضة . وقتل الشيعة. فخرج باديس لحربه معبئا عساكره من القيروان، وفي هذه الظروف تخلى عن حماد أكثر أصحابه، مثل بني أبي واليل أصحاب معرة من زناته.(51)، وكذا بني حسن كبار صنهاجة وبني ياطوفت من زناته، فهرب حماد إلى أشير في صفر 406هـ/1015م، محتميا بها وبالاتها لحصانتها(52)، غير أن نائبه فيها خلف الحميري (53)خانه، ثم سار حماد من أشير في وادي الشلف والتقى هو و باديس هناك و تقاتلا وانكشف حماد وتفرق عنه أصحابه بعد قتال شديد (54) .

وبعد رجوع حماد من الشلف منهزما أمام باديس، ذهب إلى مدينة دكمة، وعبر في سكانها، فقام بقتل الكثير من الرجال، قيل أن عددهم قد بلغ الثلاثمائة، عند ذلك توجه إليه أحمد بن أبي توبة الذي كان فقيه هذه المدينة وصالحها، فوعظه و خوفه من الله مستنكرا عليه عمله الفضيع بأهل دكمة، قائلا :" يا حماد إذا لقيت الجموع هربت عنها وإن قاومت الجيوش فررت عنها!وإنما قدرتك وسلطانك على أشير يكون في يدك لا له عليك " فاستفزه بهذه الكلمات، فأمر بقتله"(55).

هذه الحوادث لا نجدها في مصادر أخرى، غير أننا لا ننفي صحتها أبدا و لا الأعمال التي قام بها حماد كانت تحت ضغط الهزيمة التي تعرض لها على يد باديس.

لحقه باديس إلى دكمة، ففر إلى قلعة حماد، حيث تحصن بها، و باديس في وحاصره فيه وبقي على ذلك حتى وفاته وهو يحاصرها عام 406هـ/1015م (56)

و هكذا تنفس حماد الصعداء بموت باديس، وتخلص من حصاره، وبات أمر انفصال عن الدولة الزيرية قاب قوسين أو أدنى .

3- قيام الدولة الحمادية:

بعد وفاة باديس بويع ابنه المعز 454هـ/1062م (57) كخليفة لوالده الذي واصل مشواره الحربي ضد حماد إذ بمجرد وفاة باديس، قام حماد بالزحف على أشير التي عرجت على سيطرته نتيجة خيانة أهلها وكان في ذلك الوقت بها كرامة الوصي المؤقت على عرش افريقية بعد وفاة باديس، حيث تفاجأ بحماد على رأس قوة تعدادها 1500 مقاتل وقد انتهت المعركة بهزيمة كرامة وعودته إلى القيروان.(58)

بعث حماد بعد ذلك إلى باغاية أخاه إبراهيم ليلتقي بأيوب بن ياطوفت و يحمل إليه سلام حماد، ويعلن له أن ما حدث كان بقضاء الله (الحرب بينهما) وأنه وأخاه على طاعة المعز بن باديس وأخبره أن حماد يطلب الصلح منه، ويبعث له من يثق به من أجل أن يعاهده ويأخذ العهود المكتوبة ليطمئن، فصدقه أيوب وبعث معه أخاه حمامة وحبوس بن القائم بن حمامة وتبعهما غلام أيوب يورين، فغدر حماد بهم وجردهما من الثياب وأركبهم أبناب رثة، وقتل غلام أيوب الذي كان عنده أعز من الولد. (59) ثم زحف حماد على باغاية (60) فبلغ الخبر بذلك المعز فزحف إليه وسارع بالعساكر إلى حماد فهزمه وقتل أصحابه وأسر أخاه إبراهيم (61) سنة 408هـ/1017م.

ولما انهزم حماد وتفرق أصحابه عنه طلب الصلح من المعز، ولكن المعز اشترط عليه أن يعطي ابنه كضمان على صدق نواياه، فبعث حماد ابنه القائد عام408هـ/ 1017م فعقد له المعز الصلح، واستقل حماد بذلك بعمل المسيلة وطبنة ومقرة ومرسى الدجاج وما فوق حمزة وزواوة، (63)وزاد النويري عليها مدينة دكمة.(64)

ثم انتهت الحرب بينهما وانقسمت صنهاجة إلى دولتين: دولة آل زيري بأشير ثم دولة بني حماد ملوك القلعة ثم بجاية(65).

ويعتبر تاريخ 408هـ/1017م هو التاريخ الفعلي لتأسيس لدولة بني حماد بعد انفصالها عن

و مما سبق يمكننا أن نستنتج ما يلي :

- تحتل قلعة بني حماد مكانة إستراتيجية كبيرة وموقع حصين ، و تعتبر نقطة وصل بين الشرق والغرب وهي قلعة كبيرة ذات منفعة وحصانة .

- تم تأسيس مدينة القلعة على يد حماد بن بلكين واستطاع فرض نفسه كرجل جدير بتأسيس أول دولة مستقلة في المغرب الأوسط وعرف بأنه ذو شخصية قوية بارعة بالذكاء والفطنة والحنكة السياسية والعسكرية .

- قام حماد بعد وفاة باديس بالزحف على أشير وثم زحف على باغاية لكنه انهزام أمام عساكر المعز فطلب حماد الصلح من المعز فعقد له المعز الصلح وانتهت الحرب بينهما وانقسمت صنهاجة إلى دولتين دولة آل زيري ودولة بني حماد ملوك القلعة وهكذا تم قيام الدولة الحمادية بعد اعتراف الزيريين بها

الهوامش:

[1]- عبد الحليم عويس: **دولة بني حماد صفحة رائعة من التاريخ الجزائري**، ط2، دار الصحوة، القاهرة، 1981، ص ص ، 109 ، 110.

[2]- رابح بونار:**المغرب العربي تاريخه وثقافته**، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.

[3]- **العبيديين** :نسبة إلى عبد الله المهدي و هو مؤسس دولة العبيدية – الفاطمية- في بلاد المغرب استطاعوا إقامة دولة ذات حضارة راسخة دامت نحو 300 عام .عبد الفتاح مقلد الغنيمي: موسوعة **المغرب العربي**، ج3، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1994م، ص 71

[4]- ابن خلدون (عبد الرحمان): **كتاب العبر و ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب و العجم و البربر و عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، مكتبة القاهرة، ج6،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، لبنان، 1971.

[5]- زناتة :قبيلة كبيرة كانت تعيش حياة البدو و الرحل ، و كانت تتواجد في المناطق التي تمتد بين المحيط الأطلسي ، و كانت فروع أخرى منها تعيش في المناطق التي تمتد في المغرب الأوسط .للمزيد بن عميرة : **دور زناتة في الحركة المذهبية بالمغرب الإسلامي** ،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، 16..

[6]- محمود شيت الخطاب: **قادة فتح المغرب العربي**، ط7،دار الفكر، 1984، ص.230.

[7]- هي قبيلة بربرية ترجع أصولها إلى العصور التاريخية القديمة ، و كانت تشغل المجال الممتد الحدود الشمالية الشرقية لجبال الاوراس إلى مدينة تنس، و تروي المصادر التاريخية أنها متنقلة بين منطقة و أخرى: ابن خلدون : العبر ،ج6، ص.179.

[8]- **بلاد النوبة** : هي من البلاد المشهورة و القواعد المذكورة منها كوشة، و علوة، و دنقلة، و من مدن بلاد الحبشة و بقية الجنوب و أرض الناجوين :أبو عبد الله الشريف الإدريسي **السودان و مصر و الأندلس** ، مطبعة بريل ، ليدن، 1866، ص ص ، 13 ..14

و هي إحدى اكبر الحواضر بالمغرب و هي مدينة من مدن المغرب الأدنى – افريقية- بناها عقبة بن نافع هجري سنة 50هـ لتكون قاعدة لتثبيت الفتح و مركزا لنشر الإسلام كما أرادها عقبة أن تكون : " عزا للإسلام في آخر الدهر "ينظر: ابن عبد الحكم : **فتوح مصر و المغرب**، تحقيق عبد المنعم عامر، ج1، الأمل للطباعة ، القاهرة ، 1999، ص 265: يوسف بن أحمد حواله: **الحياة العلمية في افريقية 450/90هـ**،ج1،ط1، جامعة أم القرى ، السعودية ، 2000، ص145:

يوسف بن أحمد حواله: المرجع السابق، ص.111

و هي من مدن المغرب الأوسط يرجع تأسيسها إلى أوائل القرن العشر ميلادي،و بالضبط 315هـ/927م للمزيد ينظر: **الحواضر و المراكز الثقافية في الجزائر في العصر الوسيط**، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954م،الجزائر ،2007،ص.ص 74.75

أبو عبد الرزاق: **الأدب في عصر دولة بني حماد** ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ،1974م،ص66.

هي نظن من بطون البرانس من ولد عجيسة من برنس، و يدل هذا لاسم على البطن الذي تنتمي إليه، و كان يسكنون في جبل القلعة للمزيد انظر: ابن خلدون : العبر،ج6، ص ص 172 ، 173.

عبد الوهاب : **نهاية الأرب في فنون الأدب** ، تحقيق ، محمد أبو ضيف أحمد ، دار النشر المغربية، 1984، ص.34

ابن خلدون : العبر ،ج6،ص 202.

سماها باللغة البربرية السرج و حول العرب هذه التسمية إلى جربيسة، و هذا الجبل يحمل في جبل كيانة ، و يسمى أيضا حاليا بجبل المعاديد(المعاضيد) للمزيد انظر: إسماعيل العربي: **دولة بني حماد القلعة و بجاية**،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر، 1980،ص .119.

و جمعه إكام مثل جبل و جبال.للمزيد أنظر، ابن منظور : **لسان العرب**،ج1،تصحيح أمين محمد و محمد الصادق العبيدي، ط3، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، 1999، ص 173.

ياقوت الحموي: **معجم البلدان**،ج4،دار صادر للطباعة و النشر، بيروت ،1984م،ص.390.

المصدر السابق،ص119.

المصدر السابق،ص.109.

المصدر السابق، ص.341

ذكرتها أيضا ما أوردته المصادر أن موقع القلعة كان محتلا من قبل من طرف الرومان ، و من قامة في نفس الموقع: مؤلف مجهول: **الاستبصار في عجائب الأمصار** ، تعليق :سعد زغلول الشؤون الثقافية العامة،بغداد،دار النشر المغربية، الدار البيضاء،1986، ص .167.

المسالك والممالك، ج2،تحقيق فن لويفن و أندري فيري،الدار العربية للكتاب،تونس، مجهول: المصدر السابق،ص167:ياقوت الحموي :المصدر السابق، ص.389.

الإدريسي: **المغرب العربي من " نزهة المشتاق في اختراق الأفاق "**، ديوان المطبوعات ،1983، ص.9

سلسلة فن و ثقافة –وزارة الأخبار-،الجزائر، جوان 1970،ص 28.

من المغرب الأوسط، كانت فيما سلف مدينتين كبيرتين، إحداهما قديمة و الأخرى سور على قمة جبل ليس بالعالي، و بها خيرات المزارع و المياه المتدفقة ، و هي في سفح أبواب باب الصفا و باب المنازل و باب المطاحن، و تتميز بقساوة المناخ،و تهيرت

القديمة :الحواضر و المراكز الثقافية في الجزائر في العصر الوسيط، .ص.28.

[26] - أشير : مدينة من مدن المغرب الأوسط تم إنشائها بعد قرار من زيري بن مناد الصنهاجي في أيام القائم بأمر الله سنة 324هـ و تعتبر أول الحواضر الثقافية الزيرية التي أصبحت فيما بعد تابعة للدولة الحمادية ، تتكون مدينة أشير من ثلاث تجمعات بشرية : منزه بنت السلطان، و أشير و بنية.للمزيد انظر : الحواضر و المراكز الثقافية في الجزائر في العصر الوسيط، ص - ص .104- .114

[27] - – النويري: نهاية الأرب، ص 341، ابن خلدون: العبر، ج6، ص 202 .

[28] - من ملوك قبيلة صنهاجة، التي ملكت المغرب الشرقي- الأدنى- و المغرب الأوسط من القرن الرابع إلى القرن السادس الهجري ، و كان بجانب أبيه زيري بن مناد في الحروب التي قام بها لمساندة الدولة الفاطمية الناشئة بالمغرب، يرجع له فضل توحيد المغرب من طرابلس إلى فاس :للمزيد:**معجم مشاهير المغاربة**، تنسيق أبو عمران الشيخ ،تقرير ناصر الدين سعيدوني،المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر ، 1995،ص86.

[29] - ينسب حماد إلى قبيلة صنهاجة البربرية، أما تاريخ مولده فليس معروفا على وجه الدقة، حيث قيل أنه ولد قبل استقلال والده بلكين بن زيري بحكم المغرب، وذلك عام 361هـ/971م، تربى في قصور الخلافة مع أبناء الخلفاء الفاطميين الحاكمين في إفريقية آنذاك. عبد الفتاح مقلد الغنيمي: **موسوعة تاريخ المغرب العربي**، ج1، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1994م، ص 268 .

[30] - ابن خلدون: العبر، ج6، ص 202 .

[31] - **المهدية** :"308/303هـ" مدينة جليلة بناها عبيد الله بشبه جزيرة جمة بين سوسة و صفاقس ، و لما أتم بنائها أطلق عليها اسم المهدية ، و نقل إليها حكومته سنة 308هـ واتخذها عاصمة دولته، و قد وصفها الأديب التيجاني في رحلته بالقرن السابع الهجري فقال : " المهدية مدينة جليل قدرها ،شهير في قواعد الإسلام ذكرها، هي من بناء عبيد الله المهدي أول خلفاء العبيديين.؛ رابح بونار: المرجع السابق ،ص 130.

[32] - حسين مؤنس : **معالم تاريخ المغرب و الأندلس**،دار الرشاد و مكتبة الأسرة للطباعة الفكرية،مصر،1992،ص173.

[33] - ابن عذاري المراكشي: **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب**، ج1، تحقيق، كولان وليفي بروفنسال، ط3، الدار العربية للكتاب، بيروت، 1973م، ص 239 .

[34] - يذكر صاحب الاستبصار منوها بذكاء حماد قوله: "ما تداها عليا أحد قط ولا خدعني إلا إمرأة وكان من البربر، مؤلف مجهول: المصدر السابق ، ص ص 169، 170 .

[35] - وكان لحماد تجربة في الحروب وفراسة حسنة وذكاء، نفسه، ص ص 167، 168، كما وصفه لسان الدين ابن الخطيب بقوله " كان حماد نسيج وحده وفريد دهره وفحل قومه، ملكا كبيرا وشجاعا وداهية حصيفا لسان الدين ابن الخطيب: **أعمال الأعلام في بيع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام**، وما يتعلق بذلك من ج2، ط1، تحقيق، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م، ص 328 .

[36] - ابن الخطيب: أعمال الأعلام ، ج2، ص 328؛ ابن خلدون: العبر، ج6، ص 202 .

[37] - رشيد بوروبية: **الدولة الحمادية تاريخها وحضارتها**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1977م، ص ص 17، 18 .

[38] - ابن خلدون: العبر، ج6، ص 202 .

[39] - عبد الحليم عويس: المرجع السابق، ص ص 56، 55 .

هو أبو مناد باديس بن المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد الحميري الصنهاجي والد المعز باديس ، كان يتولى مملكة افريقية نيابة عن الحكم العبيدي، المدعي للخلافة بمصر، و لقبه الحاكم الفاطمي بنصير الدولة، و كانت ولايته بعد ابيه المنصور، أبي العباس شمس الدين بن خلكان: **وفيات الأعيان و أبناء الزمان**، ج1، تحقيق، إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1969م ، ص 265

[1] - هناك إختلاف في الروايات حول تولي حماد حكم أشير هل في عهد أخيه المنصور أو في عهد أخيه باديس، فابن الأثير و ابن عذارى يذكرون توليه حكمها في عهد باديس، بينما ابن الخطيب يذكر توليه حكمها في عهد المنصور. ابن الأثير: **الكامل في التاريخ**، ج7 ، تحقيق، نخبة من العلماء، ط4، دار الكتاب العربي، بيروت 1983م، ص187، ابن عذارى : البيان ، 48، ابن الخطيب : أعمال الإعلام، ج2 ، ص328 .

[2] - ابن عذارى : المصدر السابق : ج1، ص248؛ النويري : نهاية الأرب، ص 324 .

[3] - ابن عذارى : المصدر السابق، ج1، ص248.

[4] - بوناي الطاهر : **الدولة المركزية بقلعة بني حماد، التأسيس و التداعيات**، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، العدد السابع، نوفمبر ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، قسنطينة، 2008م ، ص 41 .

[5] - ابن عذارى : المصدر السابق، ج1، ص 252؛ النويري : المصدر السابق، ص338؛ ابن خلدون: المصدر السابق، ج6 ص 168 .

[6] - ابن خلدون : العبر ،ج6،ص.202

[7] - عويس : المرجع السابق ، ص 60 .

[8] - ابن خلدون : العبر: ج6، ص 202 .

[9] - النويري: نهاية الأرب، ص ص 239,

[10] - ابن عذاري: البيان المغرب، ج1، ص 261

[11] - ابن خلدون: العبر، ج6، ص ص 202، 203 .

[12] - أحمد بن محمد أبو الرزاق:المرجع السابق، ص 66 .

[13] - النويري: نهاية الأرب، ص 330.

[14] - ابن عذاري:البيان المغرب،ج1،ص266، النويري،المصدر السابق، ص 333،ابن خلدون:العبر،ج6،ص 203

[15] - ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج7، ص 277، وهناك حادثتان حول معاملة حماد لأهل دكمة أنفرد بهما ابن عذاري البيان، ج1، ص ص 264، 265 .

[16] - نفسه، ج1، ص 266، النويري: نهاية الأرب، ص 333 .

[17] - ابن خلدون: العبر ، ج6، ص.188

[18] - النويري: نهاية الأرب ، ص.337

[19] - نفسه ، ص ص338، .339

[20] - ابن خلدون: العبر ، ج6، ص187

[21] - النويري: المصدر السابق،ص339..

[22] - ابن عذارى : المصدر السابق ، ص.269

[23] - ابن خلدون: العبر ، ج6، ص.187

[24] - النويري: المصدر السابق، ص.339

المكتشفات الأثرية الحديثة للموقع الأثري {اقمون}دائرة عموشة ولاية سطيف

الدكتورة : مطروح ام الخير
استاذة باحثة قسم (أ) بالمركز الوطني للبحث في علم الآثار
استاذة محاضرة جامعة مرسلي عبد الله تيبازة

ملخص

يتناول موضوع البحث اكتشاف اثري حديث ببلدية الواد البارد دائرة عموشة ولاية سطيف مهد الحضارات القديمة و الاسلامية ، لما تزخر به من معالم اثرية تعود لفترات قديمة . ، إن موقع الواد البارد من المواقع الاثرية التي غفل عنها المعمر الفرنسي . فقد تم إكتشافه من احد سكان المنطقة المولع بالآثار ، فمن المحتمل ان يكون موقع خط الليمس الذي يعد من الانظمة العسكرية و الدفاعية التي شكلت حزاما واقيا للإمبراطورية الرومانية ، نظرا لوجوده في قمة جبال بابور ، و يشرف على منطقة بجاية من جهة و منطقة سطيف من جهة ثانية ، هذا الى جانب وجود عناصر معمارية التي تعطينا صورة واضحة و نموذجا عن عمارة خط الليمس . و مجموعة من المسكوكات القديمة التي تؤرخ للموقع .

الكلمات الدالة : سطيف ، عموشة ، الواد البارد اكتشاف ، موقع اثري حديث.

résumé

L'objet de la présente recherche est une récente découverte archéologique situé dans la commune d'Oued El Bared Daira de Amoucha dans la Wilaya de Sétif berceau des civilisations antique musulmane et riche en monuments et sites archéologiques. Quant site d'Oued El Bared, il fait partie des sites archéologiques qui a occulté lors des recherches et études menées pendant la colonisation française de l'Algérie. Il a été découvert par un citoyen de la région épris par l'histoire et l'archéologie et pourrait correspondre l'emplacement de la ligne du limes, ligne de défense fortifiée et qui constitué une réelle ceinture protectrice de la période romaine.

[65]- بجاية :تقع على ساحل البحر المتوسط، و هي من أهم مدن المغرب الأوسط يقول الإدريسي : " مدينة بجاية في وقتنا هذا هي مدينة المغرب الأوسط و عين بلاد بني حماد "، و كانت عاصمة لدولة بني حماد الصنهاجية، و اشتهرت بنشاطها الاقتصادي، فيذكر الإدريسي أن أهلها مياسير تجار و بها الصناعات و الصناع ما ليس بكثير من البلاد كما أن لها بوادي و مزارع تتوفر فيها المحاصيل الزراعية و الفاكهة: الإدريسي : المصدر السابق ، ص 96 ؛ كمال السيد أبو مصطفى : جوانب من الحياة الاجتماعية و الاقتصادية و الدينية و العلمية في المغرب الإسلامي من خلال نوازل و فتاوي المعيار المعرب للونشريسي ، مركز الإسكندرية للكتاب ،مصر ، 1999،ص ص25.

الملحق رقم 01:

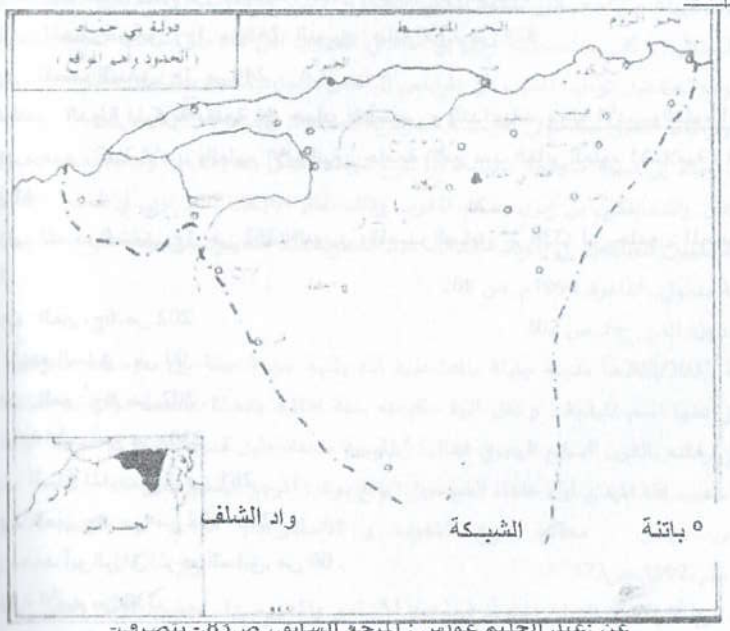

عن :عبد الحليم عويس : المرجع السابق، ص83.- بتصرف-

الملحق رقم 02:

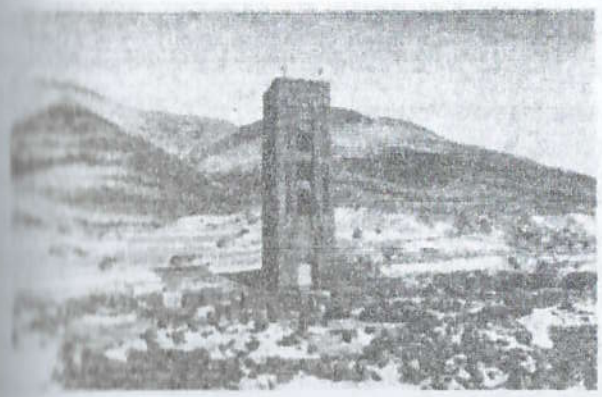

صورة مأخوذة من متحف قلعة بني حماد – المعاضيد- المسيلة. الجزائر.